

بحار الأنوار

[279] 24. * (باب) * " (ما روى عن الصادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه) " 1 - ف

(1): وصيته عليه السلام لعبد الله بن جندب (2) روي أنه عليه السلام قال: يا عبد الله لقد نصب إبليس حباله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أوليائنا، ولقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلا، ثم قال: آه آه على قلوب حشيت نورا وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم (3) والعدو الأعجم (4) أنسوا بالله واستوحشوا مما به استأنس المترفون، أولئك أوليائي حقا، وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية. يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها. وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزي يوم القيامة. طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما أوتوا من - _____ (1) التحف ص 301. (2) بضم الكاف وسكون

النون وفتح الدال. هو عبد الله بن جندب البجلي الكوفي ثقة جليل القدر من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وانه من المختبين وكان وكيلًا لابي ابراهيم وأبى الحسن عليهما السلام. كان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما ورد في الاخبار. ولما مات رحمه الله قام مقامه على بن مهزيار. (3) حشيت أي ملأت. والشجاع - بالكسر والضم -: الحية العظيمة التي توابث الفارس وربما قلعت رأس الفارس وتكون في الصحارى ويقوم على ذنبه. والارقم: الحية التي فيها سواد وبياض وهو أخبث الحيات، ويحتمل أن يكون " الشجاع الاقرع " وهو حية قد تمعط شعر رأسها لكثرة سمها. (4) الأعجم الدابة وسميت به لأنها لا تتكلم. وكل من لا يقدر على الكلام أو لا يفهم الكلام فهو أعجم. _____